

المحاضرة الثالثة: مبادئ أخلاقيات مهنة التدريس

مقدمة:

يؤدي التعليم بمختلف مستوياته دوراً هاماً في تطوير المجتمع وتنميته، وذلك من خلال إسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة، وتعدّ مهنة التعليم رسالة رفيعة الشأن عالية المنزلة تحظى باهتمام الجميع، لما لها من تأثير عظيم في حاضر الأمة ومستقبلها، ويتجلى سمو هذه المهنة ورفعتها في مضمونها الأخلاقي الذي يحدد مسارها ونتائجها التربوية والتعليمية؛ التي تعود على الفرد والمجتمع والإنسانية جمعاء. وإن لكل مهنة قيماً وأخلاقاً لا يستقيم حال المهنة إلا بها، وتفقد المهنة شرفها واحترامها إذا اختفت هذه الأخلاقيات وقَلَّ الملتزمون بها.

1- تعريف أخلاقيات مهنة التدريس:

* هي مجموعة القواعد والمعايير السلوكية والأخلاقية والصفات الحميدة التي يتعين أن يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام فكرياً وسلوكياً، ويُعدّ الالتزام بتلك الأخلاقيات أمراً ضرورياً للحفاظ على شرف المهنة وقيمتها، إذ يتحدد مقدار انتماء المدرّس لمهنته بموجب درجة التزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها في جميع الأحوال والمواقف.

* هي ميثاق يلتزم به أعضاء هيئة التدريس في أداء مهمتهم بالطريقة المثلى.

2- أهمية أخلاقيات مهنة التدريس:

تتجلى أهمية دراسة موضوع أخلاقيات مهنة التدريس في تعزيز الممارسات الأخلاقية التي ينبغي أن تنعكس بشكل أكثر إيجابية في منهجية التدريس، وفي العلاقات التربوية بين مختلف مكونات الوسط المدرسي، وأن تكون لدى الأستاذ اتجاهات إيجابية نحو المهنة، إذ تبصره بالتزاماته الأخلاقية، وتوعّيه بأبعاد الرسالة التعليمية التي يتحملها تجاه الفرد والمجتمع. كما تنظم علاقته الإدارية مع زملائه ومسؤوليه، وتُدربه على أساليب التعامل مع مختلف مكونات المجتمع المحلي والوطني.

3- مبادئ وأخلاقيات مهنة التدريس:

لمهنة التدريس كغيرها من المهن أخلاقيات نابعة من الدور الفاعل للمؤسسة التعليمية والأستاذ والمجتمع، باعتبار علاقة المدرّس المباشرة مع الطلاب، إذ ينبغي عليه تربيتهم على القيم الأخلاقية والإنسانية والحضارية التي يتقاسمها الجميع، كما يجب عليه أن ينقل إليهم المعارف والمهارات ويكسبهم الكفاءات الضرورية، ويسهم في تفتح شخصياتهم، فهو مسؤول عن تكوين أجيال تتمتع بصفات التفكير النقدي والإبداعي والتحليلي، والقدرة على حل المشكلات

بموضوعية وأساليب علمية. وحتى يؤدي رسالته على أفضل وجه لابد من توافر مجموعة من الأخلاقيات المهنية التي يتحلى بها أثناء ممارسة مهامه التربوية والتعليمية والأخلاقية بشكل عام، ومن بين هذه الأخلاقيات والمبادئ نذكر ما يلي:

- 1- الاقتناع بالمهنة والرضى بها، والتحلي بالضمير المهني.
- 2- أن يدرك حاجات الطلاب المختلفة واستعداداتهم المتفاوتة، ويراعي فروقاتهم الفردية وتمايزهم في قدراتهم واهتماماتهم.
- 3- تأسيس علاقة إيجابية مع المهنة والطلاب وأولياتهم.
- 4- ترسيخ قيم المواطنة والديمقراطية وقيم حقوق الإنسان في نفوس الطلاب.
- 5- مساعدة الطلاب في التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية وصراحة، وقبول مناقشتهم بموضوعية وإعطائهم فرصا متكافئة، وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة.
- 6- أن يعامل المدرّس جميع الطلاب بعدالة واحترام ولباقة.
- 7- أن ينظر إلى طلابه بعين الرحمة والبر، وأنه هو المسؤول على تعليمهم وتربيتهم، على أساس من اللين والحزم.
- 8- أن يكون منصفا ولا يسمح بالتمييز بين طلابه في تقييم أعمالهم، بل يتوخى الموضوعية والدقة والوضوح أثناء عملية التصحيح ووضع النقاط، ويتجنب المحاباة والمحسوبية والمصالح الشخصية في التعامل معهم.
- 9- أن يهتم بالنمو المعرفي والسلوكي لطلابه.
- 10- أن يبيث في طلابه روح التعاون والديمقراطية وتبادل الآراء فيما بينهم.
- 11- أن يتصف بالمرونة وروح البراعة والحيوية، ويكون مثابرا وصبورا وهادئا غير حاد الطبع، ويتمتع بأخلاقيات مهنية عالية.
- 12- ألا تقتصر مهمته على تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق؛ بل تصبح عمليةً تربويةً شاملة لجميع جوانب شخصية الطلاب في صورها العقلية والنفسية والاجتماعية بما يلائم كل مرحلة عمرية وقدراتهم.
- 13- أن يكون نموذجا وقدوة حسنة لطلابه في قيم الديمقراطية وحرية التعبير والمساواة والأمانة والنزاهة والشفافية والاحترام والإتقان والإخلاص والصبر والتحمل والحلم والصفح والتواضع والعدل.. فيربّيهم على القيم الأخلاقية والمثل العليا بسلوكه قبل وعظه وكلامه.
- 14- أن يجتهد في إكساب طلابه المهارات العلمية والتطبيقية والتوجيه السلوكي والتربوي لما يجعلهم مؤهلين للقيام بمهامهم في حقل العمل بعد تخرجهم.
- 15- القدرة على إيصال المعلومات للطلبة بشكل مبسط.

- 16- التحضير والإعداد والتخطيط الجيد المسبق للدروس، وإتقان العمل بجودة عالية.
- 17- الإلمام بمجمل اختصاصه والتفهم العميق لجوانبه العلمية والمعرفية.
- 18- أن يواكب استراتيجيات التعليم المعاصرة وطرائق التدريس وآليات توصيل المعلومة، ويكون مؤهلاً لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة.
- 19- أن يطور كفاءته التدريسية ومهاراته التعليمية والعملية والفنية والإدارية باستمرار، من خلال الاطلاع والبحث، وحضور الندوات العلمية والمشاركة في المؤتمرات والملتقيات.
- 20- أن يلتزم بالبرامج والمقررات الدراسية، ويستعين بأحدث الكتب والمراجع في تدريس محتوياتها، ويشارك في العمل على تحسين المناهج الدراسية وتطويرها كلما تقادمت، ومتابعة ما يجري عليها من تعديلات دورية. ويربط المنهاج بواقع الحياة ومجرباتها.
- 21- الاستمرار في ممارسة البحث والإنتاج والنشر العلمي في ميدان تخصصه، ليكون متمكناً من تدريس المقرر على أفضل وجه وبشكل احترافي ينال به ثقة واحترام طلابه.
- 22- أن يحافظ على سلوكه المهني، ويتصرف بطرق سليمة تتفق مع سمعة مهنة التدريس ويتجنب أي تصرف يسيء لها أو ينزع الثقة عنها.
- 23- أن يحرص على بناء علاقة مهنية وثيقة مع زملائه ومسؤوليه في العمل، من خلال التحلي بالتسامح والاحترام المتبادل، وتبادل الخبرات مع المدرسين، وتقبل النقد البناء منهم والاستعانة بهم كلما دعت الحاجة.
- 24- أن يحترم السر المهني ويحافظ على سرية المعلومات التي يتحصل عليها خلال تأدية مهنته وألا يكشفها دون تصريح من المؤسسة.
- 25- أن يلتزم بقواعد وأنظمة المؤسسة التعليمية ويحرص على تنفيذها، فالممارسات الأخلاقية غير السوية تنتج أحياناً من الجهل بالقانون أو عدم وضوحه.